

صدر حديثًا للشيخ اليوسف: «العباس ابن أمير المؤمنين: الشخصية القوية»

صدر عن دار الوارث للطباعة والنشر في كربلاء المقدسة -وهي تابعة للعتبة الحسينية المقدسة- كتاب جديد لفضيلة الشيخ الدكتور/ عبد الله أحمد اليوسف بعنوان: «العباس ابن أمير المؤمنين: الشخصية القوية» الطبعة الأولى 1447هـ - 2026م، ويقع في 248 صفحة من الحجم الكبير بقياس وزيري «17/24سم».

يتناول هذا الكتاب سيرة أبي الفضل العباس المشرقة بهدف إلقاء الأضواء على شخصيته القوية، وحياته المباركة، وصفاته النيرة، وخصائصه المتميزة؛ للتعريف -وبلغة علمية موثقة- بعَلَامٍ بارز من أعلام الأمة، وفائد كبير من قادة النهضة الحسينية، وبطل مقدام من أبطال بني هاشم، وعَالِمٍ فقيه من علماء أولاد أمير المؤمنين عليه السلام.

قسّم المؤلف كتابه إلى سبعة فصول، هي:

الفصل الأول: الهوية الشخصية لأبي الفضل العباس عليه السلام

الفصل الثاني: والدته العبدُّاس: أم البنين الكلابية.

الفصل الثالث: قراءة في دلالات ومضامين ألقاب أبي الفضل العباس عليه السلام

الفصل الرابع: خصائص العبدُّاس على لسان الأئمة الأطهار.

الفصل الخامس: صفات العبدُّاس الأخلاقية.

الفصل السادس: العبدُّاس قائد المهمات الصعبة.

الفصل السابع: وارتقى العبدُّاس شهيدًا.

بدأ المؤلف كتابه القيم بمقدمة جاء فيها:

«العَبْدُ السَّاسِ ابن أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم (26-61هـ/ 646 - 680م)، المكنى بأبي الفضل، والملقب بقمر بني هاشم، والمعروف بباب الحوائج؛ شخصية عظيمة؛ فقد اجتمعت في شخصيته ^{عليه السلام} القائل والمحاسن والمكارم والمآثر، وتجمعت فيه صفات الكمال والجلال والجمال والفضل والشرف؛ فما من صفة حميدة أو فضيلة أخلاقية أو نزعة إنسانية إلا وكانت جزءاً من صفاته الشخصية وسماته النبيلة وخصائصه الذاتية؛ فقد كان شجاعاً، بأسلاً، مقداماً، وفياً، أبيضاً، صابراً، كريماً، جواداً، رحيماً، نجيباً».

وتابع: «كان أبو الفضل العبدُ السَّاسِ من عظماء أهل البيت عِلماً وفقهاً وورعاً ونُسكاً وزُهداً وعبادةً، وكان مضرب المثل في الشجاعة والبسالة والبطولة، بذل حياته كلها من أجل الإسلام، وختمها بالشهادة؛ فحاز العاقبة الحسنة والخاتمة السعيدة».

و«تميّز أبو الفضل العبدُ السَّاسِ (عليه السلام) بصلاية الإيمان، ونفاذ البصيرة، والثبات على القيم والمبادئ، والشجاعة النادرة، والشخصية القوية المهابة، والمواقف الثابتة».

وأضاف: «أثنى أربعةٌ من أئمة أهل البيت الأطهار على شخصيته بكلمات بليغة وقوية؛ وأشادوا بقوة إيمانه، وصلاية مواقفه، ووعيه العميق، وبصيرته النافذة، ووقوفه حتى الرمح الأخير مع أخيه سيد الشهداء الإمام الحسين ^{عليه السلام}»

وبيّن «أن في ذلك دلالة على مقامه الرفيع ومنزلته العظيمة، فقد وصفوه بالإيثار والوفاء والإخلاص والنصيحة والمواساة، والعِلم الغزير، والثبات على الإيمان، والبلاء الحسن، والمنزلة الرفيعة التي يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة».

وأكد على منزلة أبي الفضل العباس قائلاً: «حَطِي قمر بني هاشم بمكانة عالية؛ لما كان يتمتع به من صفات أخلاقية حميدة، وسمات إنسانية نبيلة، وخصائص نادرة، ومواقف مشهودة؛ ما جعله يحظى بمرتبة عالية، وشهرة كبيرة خاصة في المجتمعات المؤمنة».